

سورة الحدود

حضرت باب

النسخة العربية الأصلية



(١٠٤) سورة الحدود

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسَ لَوْ حَرَصْتَ إِيمَانِهِنَّ وَمَا تَسَاءَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾

طه * يا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَقِمُوا وَجْهَكُمْ إِلَى الْكَعْبَةِ بِإِذْنِ اللَّهِ الْحَمِيدِ عَلَى الْحَقِّ الْأَكْبَرِ مِنْ سَرِّ النَّارِ مُسْتَقِيمًا مُحَمَّدًا * وَإِذَا جَاءُوكَ النَّاسُ لِيَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ قُلْ لَا تَبْطِلُوا حُكْمَ اللَّهِ لِأَنْفُسِكُمْ مَا قَدْ قَدَّرَ اللَّهُ لِي فِي الْكِتَابِ عَلَى الْحَقِّ بِالْحَقِّ مِنْ نَقْطَةِ النَّارِ مَقْضِيًّا * وَاسْأَلُوكَ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ لَدِي الْبَابِ بِالْحَقِّ الْخَالِصِ فَسُوفَ تَجِدُوكَ اللَّهَ لِأَنْفُسِكُمْ مُعْلِمًا عَلَى الْحَقِّ بِالْحَقِّ فِي إِلَانِشَاءِ الْبَدِيعِ قَدِيرًا * فَاتَّهُوكَ اللَّهُ مِنْ يَوْمٍ تَسْأَلُونَهُ مِنْ خَبَائِثِ الْبَاطِلَةِ عَنْ غَيْرِ الْحَقِّ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا *

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا أَرْدَتُمُ الطَّهَارَةَ وَلَمْ تَجِدُوا مَا فِي الْأَنْفُسِ مُحَمَّدًا * وَمَا جَعَلَ اللَّهُ فِي دِينِكُمْ مِنْ حَرْجٍ فَسُوفَ يَسْأَلُوكَ اللَّهَ عَمَّا تَكْسِبُونَ بِأَيْدِيكُمْ فَلَنْ تَجِدُوا لِأَنْفُسِكُمْ فِي يَوْمِ الْفَحْشَاءِ مِنْ دُونِ اللَّهِ الْعَلِيِّ ظَهِيرًا *

وَكُلُّوا مِمَّا غَنَمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا لِلَّهِ الْحَقِّ مِنْ رِبِّكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاتَّقُوكُمْ مِنْ بَأْسِهِ عَلَى الْحَقِّ الْأَكْبَرِ وَإِنَّ بَأْسَ اللَّهِ قَدْ كَانَ فِي أَمْ الْكِتَابِ شَدِيدًا * أَتَرِيدُونَ مَتَاعَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ مَا لَكُمْ لَا تَوَقَّونَ بِاللَّهِ الْحَقِّ وَهُوَ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا *

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَقِمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّوَا الزَّكُوَةَ كَمَا قَدْ حَدَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ قَبْلِهِ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ الْكِتَابَ هَذَا تَأْوِيلَ الْكِتَابِ وَمَا حَدَّ اللَّهُ فِيهِ إِلَّا مِنْ أَحْكَامِ الْبَابِ لَعَلَّ النَّاسَ يَأْتُونَا مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ الْأَكْبَرِ أَفْوَاجًا *

وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ عَلَى شَارِبِ الْخَمْرِ ثَمَانِينَ جَلَدَةً عَلَى الْحَقِّ وَبَعْدَهَا إِنْ فَعَلَ بِمَثْلِهِ وَفِي الرَّابِعِ عَلَى الْحَقِّ قُتْلَهُ وَإِنَّ ذَلِكَ حُكْمُ مِنْ اللَّهِ فِي أَمْ الْكِتَابِ عَلَى الْحَقِّ بِالْحَقِّ قَدْ كَانَ مِنْ عِنْدِ الْبَابِ مَقْضِيًّا * وَإِنَّا نَحْنُ قَدْ حَكَمْنَا عَلَى الْعَبْدِ نَصْفَ الْحَرَّ وَكَتَبَ اللَّهُ فِي الثَّامِنَةِ قُتْلَهُ عَلَى الْحَقِّ الْأَكْبَرِ وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْحُكْمُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فِي أَمْ الْكِتَابِ مَسْطُورًا *

يَا عِبَادَ الرَّحْمَنِ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزَّورِ لِتَكُونَنَّ بِآيَاتِ اللَّهِ الْعَلِيِّ فِي ذَلِكَ الْبَابِ بِالْحَقِّ الْقَوِيِّ عَلَى الْحَقِّ الْوَفِيِّ عَلَيْمًا *



وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَمَ الْلَّهُوَ وَاللَّعَبَ وَفَعْلَ الشَّطْرِنْجَ وَالرَّتِدَ عَلَى حُكْمِ الْكِتَابِ مُحَتَمِّاً *

ولكلّ قد حرم جعل الله في أم الكتاب على الحق بالحق حد الفاعلة على الصراط في كتاب الله لقد كان موقفا على الحق بالحق مسؤولا * وإن الله قد حرم أداء الحد على الحاكم بالحق لمن عليه في عنقه حدّا من الله بالحق ولو كان في أم الكتاب عند الله مستورا * وإن الله قد كتب لنفس قد كان على عنقه حدودا كثيرة بأن يبدىء المجري بالأدنى إلى أن ينتهي الحكم إلى القتل على الحق بالحق الحالص قد كان الحكم في أم الكتاب مقتضيا * وإن الذين يعملون الخبائث ويستغرون الله في سرّهم على سبيل الباب ما لهم أن يظهروا بأنفسهم من القبائح مما قد ستر الله عليهم على فضل من ذلك الباب الأكبر وكان الله بعده المستغرين توابا رحيما *

وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ لِلْزَّانِيِّ وَالزَّانِيَّةِ بَعْدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ مَأْةً جَلَدَةً عَلَى الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَلَا يَأْخُذُ الْحَاكِمُ رَأْفَةً عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمَا وَلَقَدْ كَانَ الْحَكْمُ لِلرِّجَالِ قِيَامًا وَلِلنِّسَاءِ فِي السُّرِّ عَلَى السُّرِّ حِجَابًا * وَإِنَّ ذَلِكَ الْحَكْمَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لِحَقٍّ وَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ بِالْحَقِّ عَلَى الْحَقِّ فِي أمِ الْكِتَابِ مُحَتَمِّا *

وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ لِلْسَّارِقِ وَالسَّارِقَةِ بِأَنْ يَقْطَعَ الْحَاكِمُ أَيْدِيهِمَا جَزَاءً لِفَعْلِهِمَا عَلَى الْحَقِّ بِالْحَقِّ فِي أمِ الْكِتَابِ وَكَانَ اللَّهُ بِعِبَادِهِ عَلَى الْحَقِّ بِالْحَقِّ شَهِيدًا *

وَإِنَّا نَحْنُ قَدْ فَصَّلَنَا بَعْضَ الْأَحْكَامِ فِي هَذَا الْكِتَابِ مَا قَدْ اخْتَلَفُوا بَعْضُ النَّاسِ فِيهَا عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ لِتَكُونُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَحْكَامِهِ فِي ذَلِكَ الْبَابِ عَلَى الْحَقِّ الْخَالصِ الْقَوِيِّ عَلِيَّمَا * وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ الْأَحْكَامَ مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ وَأَوْلَائِهِ عَلَى الْحَقِّ الْأَكْبَرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ فِي كُلِّ الْأَلْوَاحِ مُفْرُوضًا مُحَتَمِّا * وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَمَ كُلَّ الْعَمَلِ إِلَّا بَعْدَ ذَكْرِهِ فَادْكُرُوا اللَّهَ بِأَرْبَعَكُمْ ذَكْرًا عَلَى الْبَابِ بِالْحَقِّ كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ عَلَى الْبَابِ بَكْرَةً وَأَصْبِلَاهُ * وَإِنَّا نَحْنُ قَدْ جَعَلْنَا لَكُلِّ أُمَّةٍ مِّنْكُمْ لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ رِبِّهِمْ عَلَى سَبِيلِ الْبَابِ بِالْحَقِّ عَلَى الْحَقِّ الْقَوِيِّ كَبِيرًا * فَاعْتَكِفُوا فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ عَلَى الْكَلْمَةِ الْأَكْبَرِ وَكَوْنُوا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ فِي كُلِّ مِنَ الْأَحْوَالِ مُرْضِيًّا وَعَلَى الْحَقِّ بِالْحَقِّ مُحَمُّدًا * وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ حَقٌّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْبَيْتِ حَجَّ الْبَيْتِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ أَشْهَرِ الْحَرَمَاتِ عِنْدَ اللَّهِ الْعَلِيِّ مُكْتَوِيًّا * وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَمَّ بِالْطَّوَافِ حَوْلَ الْبَيْتِ عَلَى سَرِّ أَحْرَفِ الْبَابِ بِمَا قَدْ قَدِرَ اللَّهُ فِي أمِ الْكِتَابِ سَبْعَةَ مِنَ الْإِشَارَاتِ مُحَمُّدًا * وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَمَ عَلَى الْمُحْرَمِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قَدْ احْتَجَبَتْ عَنِ الْبَابِ الْأَكْبَرِ هَذَا وَإِنَّ كُلَّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مُرْدُودًا * فَكَبَرُوا اللَّهُ فِي الْمُشْعَرِ وَالْمَنْيَ عَلَى سَبِيلِ الْبَابِ بِمَا قَدْ قَدِرَ اللَّهُ فِي أمِ الْكِتَابِ تَكْبِيرًا عَلَى الْحَقِّ رَفِيعًا * وَارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ فِي سَبِيلِ الْحَجَّ عَلَى الْحَقِّ الْخَالصِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَانَ سَمِيعًا وَعَلِيَّمَا *

يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ فَادْكُرُوا اللَّهَ فِي الْعِرَفَاتِ وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ عَلَى كَلْمَةِ الْأَكْبَرِ مَا قَدْ قَدِرَ اللَّهُ فِي أمِ الْكِتَابِ مِنْ نَقْطَةِ النَّارِ مُقْضِيًّا * وَادْكُرُوا بِأَرْبَعَكُمْ فِي الْأَيَّامِ الْمُعْدُودَاتِ وَفِي الْأَرْضِ مِنْ الْمَقَامِ عَلَى سَبِيلِ الْبَابِ مِنْ كَلْمَةِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ فِي أمِ الْكِتَابِ هَذَا الَّذِي قَدْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ مُكْتَوِيًّا * وَلَقَدْ فَصَّلَنَا الْأَحْكَامَ فِي هَذَا الْكِتَابِ عَلَى سَرِّ الْفُرْقَانِ بِإِذْنِ اللَّهِ الْعَلِيِّ وَهُوَ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا * قَدْ أَحْلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَمَ الرِّبَوَا بِالْحَقِّ لِتَكُونَنَّ بِأَحْكَامِهِ فِي دِينِ هَذَا الْبَيْنِ الْقَائِمِينَ عَلَى النَّارِ وَالْمَاءِ مُشَهُودًا *

يَا عِبَادَ الرَّحْمَنِ فَاتَّقُوا مِنْ مَالِ الْيَتَمِ وَمَنْ قَدْ حَرَمَ اللَّهُ مِنْ نَقْطَةِ الْبَابِ مُحَتَمِّا *

وإِنَّا نَحْنُ قَدْ قَدَرْنَا عَلَى أَكْثَرِ النَّاسِ كَلْمَةً وَلَكِنَّ النَّاسَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا عَلَى الْحَقِّ بِالْحَقِّ قَلِيلًا * وَإِنَّا نَحْنُ قَدْ حَرَّمْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ
عَلَى الْحَقِّ الْأَكْبَرِ وَمَا سَئَلْنَاهُمْ مِنْ أَجْرٍ دُونَ الذِّكْرِ هَذَا فَإِنَّهُ هُوَ ذِكْرٌ عَلَى النَّارِ فِي النَّارِ لِلْعَالَمِينَ جَمِيعًا *